

مصادر التلقي ٢٠ | القرآن الكريم (حجيته ومركزيته) | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

نحمد الله ونثني عليه ونشكره على اه ان يسر لنا هذا اللقاء ونسأله سبحانه وتعالى ان يبارك فيه. وان يبارك في جميع الحاضرين. وهذا اللقاء يأتي ضمن اه اللي هي مصادر التلقي في المستوى الاول من البرنامج - 00:00:19

ومصادر التلقي كما قدمت سابقا في المحاضرة الاولى انها من اهم ما يمكن ان يتعلمه الانسان وذلك لانها من العلوم المنهجية. وتذكرون في المحاضرة الاولى تكلمت عن ان بعض العلوم تكون مثل البوابات. التي اذا احكمت - 00:00:39

بشكل جيد امكن ان تفتح هذا الباب فتدخل منه سيول من المعرفة واذا لم يحكم بشكل جيد فيمكن ان يغلق بينك او يحول بينك وبين سيول من المعرفة فبوابات مصادر التلقي بوابات او موضوعات منهجية في غاية الاهمية في غاية الخطورة في غاية الحساسية. وكثير من - 00:00:58

الخلل الحاصل اليوم في النواحي الفكرية سببه الخلل في مصادر التلقي عدم وضوح مصادر التلقي عند الانسان احيانا عدم الوضوح في مصادر التلقي ليس فقط يؤدي الى انحراف احيانا يؤدي الى الشتات وكثرة التقلبات. فلا - 00:01:20

فلا يجد الانسان حصيلة كبيرة من المعرفة التي امضى فيها سنوات من عمره. يتعلم سنوات يتعلم سنوات ثم اه يرى انه لم يحصل لم تكن المعرفة تراكمية. يعني تشعر انه بنى بنيانا ثم بعد خمس سنوات او ست سنوات كانه بدأ - 00:01:41

يؤسس قاعدة جديدة ويبني بناء اخر طيب لماذا لا يكن بناؤك الاخر هذا تراكميا على البناء الاول؟ الم تكن قد احكمت القاعدة قاعدتك التي بنيتها الا تحتل ان تظل تبني عليها مدى عمرك - 00:02:06

مع الاسف لا تحتل. عندك كثير من الناس لا تحتل. القاعدة لم تكن محكمة. فاذا بنى بنيانا معيننا بدأ يشعر انه اذا رفعه اكثر سيختل فيبدأ ينتقل الى بناء اخر ثم بناء ثالث ثم بناء رابع - 00:02:22

وهذه اشكالية كبيرة جدا تضيع الاعمار والاوقات. لذلك مرة ثالثة ورابعة موضوعات مصادر التلقي من اهم ما يمكن ان يتعلمه الانسان آآ لتكن آآ منا ومنكم على بال ولنعطها الاهتمام الكافي او او اللائق بها - 00:02:36

اليوم عندنا القرآن والسنة لكن المحاضرة السابقة اخذنا مدخلا. مصادر المعرفة وتكلمنا عنها ان شاء الله بما فيه الكفاية. آآ اليوم الموضوع وفي غاية الاهمية وهو بداية التأسيس لمصادر التلقي من حيث اعيانها - 00:02:57

القرآن ثم السنة ثم آآ بعد ذلك ان شاء الله سنتكلم عن امور اخرى في الدفعة الماظية القيت محاضرة كاملة عن حجية القرآن الكريم بعنوان اعجاز القرآن عند المتقدمين وهي محاضرة موجودة في اليوتيوب - 00:03:14

في برنامج صناعة المحاور اه ثم بعد ذلك القيت محاضرة وكانت محاضرة واحدة. في هذه الدفعة يعني يختلف الوضع قليلا اه ساتكلم عن حجية القرآن الكريم بصورة مجملة يعني اه ساذكر المنهجية في التعامل مع هذا الباب. ثم ثم ساتناول موضوع حجية السنة بطريقة - 00:03:32

مفصلة يعني قد تستغرق منه حجية السنة محاضرتين او ثلاث محاضرات وذلك لمركزية الموضوع واهميته وكثرة الجدل فيه

فنحاول ان شاء الله ان نخرج من هاي الثلاث محاضرات ولم تبقى اشكالية الا وقد حلت باذن الله ليس على وجه التفصيل بطبيعة الحال وانما - 00:03:53

على وجه الاجمال آآ قبل ان اتكلم عن حجية القرآن وبتفصيل او عن حجية السنة بتفصيل اود الحديث عن وضوح القرآن الكريم في ضرورة ان يكون الكتاب والسنة هما المرجعية الحاكمة للانسان - 00:04:14

وضوح القرآن والسنة في ان تكون في وضوح القرآن في ان يكون القرآن والسنة هم المرجعية الحاكمة للانسان قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:04:33

واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر هذي الاية مركزية جدا في باب مصادر التلقي. وبطبيعة الحال نحن نتكلم هنا عن من يعترف بمرجعية القرآن ولا مع من لا يعترف بمرجعيته - 00:04:47

مع من يعترف؟ جيد؟ مع من يعترف؟ اما من لا يعترف فسيأتي الحديث بعد قليل في باب حجية القرآن لكن نحن في سياق من يعترف بمرجعية القرآن. هذي الاية مركزية - 00:05:06

وفيها من من الفوائد والدروس ما لا يخطر على البال اولا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولما جاء لاولي الامر منكم قال - 00:05:16

واولي الامر منكم ولم يقل واطيعوا وهذا فيه اشارة الى ان طاعتهم ليست مطلقة لا مو ليست واجبة ليست مطلقة وانما هي مقيدة وتابعة وليست مستقلة وليست مستقلة بذاتها فهذه النقطة الاولى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وكأن هذا يعني فيه اشارة الى كفاية واستقلالية مرجعية الكتاب والسنة - 00:05:32

اما مرجعية غيرهما فلم يقل فيها واطيعوا وانما واولي الامر منكم نزع هذا الامر الي هو اطيعوا كأن فيه اشارة الى نزع مطلقية من المرجعية الثالثة حسنا النقطة الثانية ما معنى اولي الامر هنا؟ ما معنى اولي الامر هنا - 00:06:01

كثير جدا من المفسرين يقولون ان اولي الامر هنا المراد بهم العلماء ان اولي الامر هنا المراد بهم العلماء وايضا من المفسرين او كثير من المفسرين يحملون اولي الامر على من - 00:06:23

على الامراء. الامراء الحاكمين بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسنا سواء اكانوا العلماء او الامراء او كانت الاية تشملهما جميعا فهذه الاية تدل على ان النزاع اذا حصل بين عموم الناس وبين اولي الامر - 00:06:39

فان المرجعية هنا ليست لاحدهما فان تنازعتم في شئ اي انتم واولي الامر منكم ها فان تنازعتم في شئ اي انتم واولي الامر منكم فردوه الى الله والرسو هذي وضوح المرجعية التامة انه الخلاف قد يحصل بين الطبقات المختلفة في المجتمع - 00:07:02

بين المتعلم والجاهل بين الحاكم والمحكوم ولكن ان حصل تنازع في شئ فالمرجعية الاعلى من مرجعية اولي الامر هي مرجعية الله والرسول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ثم هذه النقطة الثالثة الامر ليس بالخيار - 00:07:27

او ليس على السعة هو انك مخير بين هذا وهذا لا هذا شئ شرطي معلق على ايمانك بالله واليوم الآخر فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. بمعنى ان مقتضى ايمانكم بالله واليوم الآخر ان يكون ردكم حال التنازع الى الكتاب - 00:07:51

الى الكتاب والسنة او كما في لفظ الاية الى الله والرسول. النقطة الرابعة هذي كلها في الاية الان النقطة الرابعة فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. الرد الى الله كيف يكون - 00:08:20

الى القرآن هذا واضح اليس كذلك؟ يعني لا يختلف احد في ان الرد الى الله هو في الرد الى كتابه اليس كذلك؟ لانه من المعلوم اننا لا نستطيع اه يعني تحكيم الله سبحانه وتعالى بذاته كما يحكم الخلق. اليس كذلك - 00:08:37

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله اي الى ما جاء به الى ما انزله الله من كتابه حسنا والرسول اذا الرد الى الله اذا كان الرد الى الله هو الرد الى كتابه فالرد الى الرسول هو الرد الى شخصه في حياته والى سنته - 00:08:56

بعد مفاتي بعد وفاتي. النقطة الخامسة هذه الاية تدل على ان الله سبحانه وتعالى سيحفظ المرجعية لهذه الامة لان الامر بالمرجعية

بالرجوع الى الكتاب والسنة او الى الله والرسول معلق على شيء ينتهي او لا ينتهي - [00:09:12](#)

لا ينتهي اللي هو ايش؟ التنازع واضح؟ يا ايها الذين امنوا هل يستطيع احد ان يخصص هذه الاية بمقام دون مقام او حال دون حال؟
يا ايها الذين امنوا الذين من الفاظ العموم - [00:09:37](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر.
يستفاد من ذلك انه طالما ان الله قد امرنا ان نرجع حالة تنازع الى الكتاب والسنة فمعنى ذلك ان الله سيحفظ كتابه وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم الى القدر - [00:09:51](#)

الذي يصلح ان يكون مرجعا عند التنازل واضح القدر الذي يصلح ان يكون مرجعا عند التنازع هذي الان النقطة الخامسة في هذي اه
الاية ثم النقطة السادسة هي وهذا وهذا من آآ جماليات القرآن - [00:10:11](#)

انه القرآن الكريم يتبع الاوامر بالحكم وبذكر الامور الحسنة المتعلقة باتباع الامر فلا تجد انه اوامر مجردة الله سبحانه وتعالى قال فان
تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ثم قال ذلك خير واحسن تأويلا - [00:10:33](#)
والتأويل هنا ما معناه المآل والعاقبة ذلك خير واحسن تأويلا اي احسن عاقبة ومآلا والتأويل تعلمون انه يأتي في القرآن على معنى
العاقبة كما قال الله سبحانه وتعالى هل ينظرون الا - [00:10:55](#)

تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق الى اخره آآ هذي ست فوائد سريعة وعجلة متعلقة اهمية
ومركزية هذه الاية في بيان اهميته المرجعية. اللي هي الكتاب - [00:11:12](#)

والسنة طيب ما رأيكم لو قلت لكم ان هذه الاية استدل بها بعض العلماء على حجية الاجماع بدلالة المفهوم وليس بدلالة المنطوق
صح هي درجة المفهوم تعرفون ان النص يكون له دلالة منطوق ودلالة مفهوم اليس كذلك - [00:11:32](#)
دراسة المنطوق ما نطق به النص. دلالة المفهوم اللي هو مفهوم المخالفة عكس ما نطق به النص. طيب لكن عموما الاستدلال مشهور
بالاية هو استدلال بالمفهوم. ان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. قال بعض العلماء فان لم تتنازعوا فالامر مستقيم و -

[00:12:04](#)

آآ مرضي عند الله سبحانه وتعالى طالما ان الاية في سياق المرجعية آآ على ان هناك بعض التعليقات الخارجة عن نص الاية وهي ما
يتعلق بالاجماع التي نقلها المسلمون فيما يرتبط بهذه الاية وكان من اوائل ذلك ان اه - [00:12:25](#)

في سياق المناظرة التي حصلت بيننا الكناني وبين بشر المدرسي في اخر اواخر القرن الثاني للهجرة والتي كتبها الكناني في كتابه
حيدها اه وذكر الذكر الاشكال الذي يحصل في المنازعة في المرجعية عبر اه دلالة هذه الاية نقلت النص في كتاب - [00:12:43](#)

بحجة السنة لمن اراد الرجوع طيب الان هذا المدخل الاول قبل ان اتحدث عن حجية القرآن كشيء مستقل. وقبل ان اتكلم عن حجية
السنة كشيء مستقل. قدمت بضرورة وجود المرجعية من الكتاب والسنة ودلالة القرآن على ذلك وقلنا ان هذا في سياق - [00:13:03](#)

من يعترف بمرجعية القرآن ساذكر اية اخرى وتكون هاتان الايتان هما المدخل هذه المحاضرة والمحاضرات بعدها من حيث تأسيس
المرجعية اه الاية الثانية وهي اية كما اقول ايضا مركزية جدا في باب المرجعية هي مفتتح سورة الحجرات - [00:13:23](#)

افتتح سورة الحجرات قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدم بين يدي الله ورسوله ليس فقط اطيعوا ليس فقط اتبعوا لا
لا تقدموا بين يديهم لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله - [00:13:46](#)

ان الله سميع عليم. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط
اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى الى اخر الايات -

[00:14:09](#)

هذي الايات ايات مركزية في تأسيس مرجعية الوحي وفي بيان الاشكال الكبير الذي يحصل عند فقدان مرجعية الوحي متى اكون
قدمت بين يدي الله ورسوله؟ ومتى اكون لم اقدم بين يدي الله ورسوله من ناحية الافكار والمذاهب والاقوال والتيارات؟ اذا

استعرضت التاريخ - [00:14:27](#)

في الاسلامي لاحظ التاريخ الاسلامي ولا اتكلم عن تاريخ الامم الطوائف الاخرى. ستجد ان مركزية الانحراف التي حصلت داخل الاطار الاسلامي هي في الاشكال الذي تحقق عبر عدم تحقيق هذه الاية - [00:14:51](#)

وذلك ان من الطوائف من اعتبرت اصولا لها من خارج الوحي واعتبرتها تكلمت انا في المحاضرة السابقة لو تذكرون عن قضية العقل والنقل ومحاكمة النقل الى العقل وما الى ذلك هي هذي بالضبط لا تقدم بين يدي الله - [00:15:08](#)

ورسوله. انا على ماذا اؤسس افكاري الكبرى المتعلقة بالاسلام؟ المتعلقة بالشرعية هل انا استمدتها من حيث الاصل من حيث التأسيس من حيث المعاني الكبرى من جهة مرجعية اخرى ثم وامت الشرعية على هذه المرجعية والافكار الكبرى - [00:15:26](#)

او العكس انني اسست المرجعية الاساسية من خلال الكتاب والسنة ومن ثم حاكت المستجلبات من المراجع الاخرى الى هذه المرجعية والقاعدة المرجعية وانظر ما شئت في تاريخ التاريخ الاسلامي عبر الاشكالات والانحرافات التي حصلت ستجد ان الاشكال دائما يعود ليس الى - [00:15:49](#)

النزاع التفصيلي في تأويل الايات وان كان الصورة الاكثر حضورا في الجدل هي في هذه النقطة التي هي في تأويل الايات. مرة اخرى هذي نقطة مهمة لمن تستعرض صفحات الخلافات العقدية في التاريخ الاسلامي - [00:16:13](#)

اغلب الخلافات خل نقول التي تأتي كافراد في الكتب هي يعني اشكالات متعلقة بالتأويل اليس كذلك يعني بالخلاف في المعنى خلاف في المعنى. التأويل بمعناه العام الذي هو المعنى. جيد اللي هو التفسير - [00:16:35](#)

بينما في الحقيقة الخلاف ليس في تحقيق القول في الصواب في هذه الايات هل هي على هذا المعنى ام على هذا المعنى هل هي على هذا التفسير ام على هذا التفسير؟ وان كانت هذه هي الصورة الظاهرة فان الحقيقة ليست ان الخلاف في هذه الصورة. الخلاف ليس في - [00:16:54](#)

الزاوية ليس في هذا المربع. الخلاف الحقيقي هو في اعتبار المحركات الاساسية الدوافع الاساسية المرجعية الاساسية. اذا كانت مرجعيتي هي قواعد عقلية فلسفية معينة بنيت عليها تصوري المتعلق باصول الاسلام - [00:17:14](#)

فسأمارس عملية تفسيرية تأويلية مع كل ما يتعارض معها في من ايات الكتاب واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم واذا كانت مرجعيتي الاساسية هي الكتاب والسنة مستهديا مستنيرا بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في فهمها - [00:17:36](#)

فسأحكم الافكار التي ترد من اي مرجعية اخرى على هذه القاعدة بينما المنطقة الساخنة في الوسط ليست هي الخلاف الحقيقي المنطقة الساخنة في الوسط هل الاية هذي تدل على كذا ولا تدل على كذا - [00:17:53](#)

هل انت اولت الاية تأويل صحيح او ما اولت تأويل صحيح؟ هذي نقطة الخلاف الساخنة بينما الحقيقي الخلاف ليس هنا الخلاف فيه ما الذي ادى الى هذا الخلاف اما وجود الاختلافات في ايات تفسير ايات وتفسير احاديث ترى هذا الامر سهل - [00:18:08](#)

من حيث الاصل الامر سهل من حيث دلالات الايات. الم يحصل الخلاف امام النبي صلى الله عليه وسلم في لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة اليس كذلك صوب النبي صلى الله عليه وسلم من وخطأ من - [00:18:24](#)

ما صوب احد لا هؤلاء ولا هؤلاء كانه يقول الامر ساعة والامر سهل. يعني اشكالية التنازع في فهم اية او في فهم حديث بسبب دلالات لغوية معينة ترى الامر سهل. لكن - [00:18:38](#)

التي حصلت في الخلافات ليست هنا وان كانت هي الظاهرة وانما الخلاف في ما ادى الى هذه المنطقة. على اية حال لا تقدم بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:18:53](#)

المقصود هنا الصوت الحسي اليس كذلك اليس كذلك هو ان المقصود بالاية الصوت الحسي لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول. ولكن اخذ العلماء منها الصوت المعنوي ايضا - [00:19:09](#)

اخذ العلماء منها الصوت المعنوي فقالوا اذا كان رفع الصوت الحسي اللي هو مؤقت ولا دائم مؤقت صح؟ عبر مواقف يعني ممكن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات. اليس كذلك؟ موقف يعني واحد يجيه نادي اعرابي ولا شيء - [00:19:23](#)

فاذا كان رفع الصوت الحسي يمكن ان يؤدي الى ان يحبط العمل رفع الصوت المعنوي اللي هو من طبيعته ان يكون دائما قد يكون اولى بالدخول في الوعيد لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض - [00:19:40](#)

ان تحبط اعمالكم ايش معنى ان هنا ان بالضبط ايش لان لنلا تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون يعني خشية ان الكي لا بان لا فاذا كان رفع الصوت الحسي يمكن ان يؤدي الى حبوط العمل مع انه رفع مؤقت - [00:19:59](#)

فرفع الصوت المعنوي عبر تقديم المرجعيات الاخرى على مرجعية الرسول صلى الله عليه وسلم ومن شأن ذلك ان يكون دائما قد يكون اولى بحبوط العمل من رفع الصوت الحسي الذي - [00:20:24](#)

من عادته التأقيت وليس باستمرار واضح وهذا المعنى كما قلت يعني يذكره بعض اهل العلم منهم ابن القيم آا اظن في اكثر من موضع كأني اذكر انه في اعلام الموقعين - [00:20:40](#)

على اية حال. هذان اصلان مهمان في باب المرجعية قبل ان نبدأ في القسم الاول اللي هو حجية اه القرآن آا هنا نستعين بالله ونفتح الصفحة الجديدة اللي هي الكلام على حجية القرآن الكريم آا بطبيعة الحال آا - [00:20:56](#)

نحن في في هذا البرنامج لسنا نؤسس لمناقشة الملحين غير المسلمين وان كان هناك مضامين آا مما سنأخذ ستكون مفيدة في ذلك كثيرا باذن الله تعالى. لكن آا اه سنمر على بعض القضايا التي ترسم منهجية عامة في كيفية تناول باب حجية القرآن - [00:21:17](#)

عند ما لا يؤمن به. بينما سيتم التركيز على ما يكون الخلاف فيه والاشكال فيه في داخل الاوساط الاسلامية وليس فيما بين الاوساط الاسلامية وغير المسلمة وغير المسلمة آا طيب كيف نتناول باب حجية القرآن الكريم؟ والحمد لله لا يوجد مسلم ينازع في مرجعية القرآن الكريم ومن ينازع في حجية حجية القرآن - [00:21:41](#)

كريم فاو ليس بمسلم ان يقول القرآن الكريم ليس حجة فهو ليس بمسلم الاسلام قائم على فكرة او على قضية ان هذا القرآن كلام الله وانه وحي ملزم جيد؟ الخلاف في تأويله في تفسيره في كذا هذا شيء اخر اما الخلاف في انه حجة كلام الله الذي الزم به الناس فهذا - [00:22:06](#)

قد معنى الاسلام الكلي والاساسي اه لكن كيف نتناول باب حجية القرآن الكريم؟ خاصة وان هناك مع الاسف يعني آا انهيار لبعض الحصون الداخلية عند آا كثير من المسلمين آا المتعلق بالمرجعيات الاساسية ومن ضمنها - [00:22:28](#)

قضية القرآن الكريم. وانا الاسبوع الماضي كان عندي نقاش اه مع احد الشباب والشباب عارفين الموقف اللي حصل يعني آا واحد من الشباب آا يعني والده شخصية اسلامية ولكن هو - [00:22:50](#)

يعني كانت اول نقطة تناقشنا فيها انه انت ليش تؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ شو الدليل على انه هو نبي؟ كلام في القرآن واعجاز القرآن واهل القرآن حق ام ليس حقا - [00:23:08](#)

وقبل ذلك يعني نقاشات كثيرة في هذا الباب ومع الاسف يعني هذه النقاشات سابقا كانت مع اناس بعيدين جدا والان صارت صارت النقاشات حتى في القرية الدوائر القريبة يعني تتكلم عن - [00:23:18](#)

اه احيانا الاب داعية والابن ملحد والام آا حافظة للقرآن ومعلمة والابن آا معادي للاسلام صراحة وهذا اه اظنكم يعني تسمعون مثل هذه الاخبار واللي ما سمع يعني يخليه لازم يتهيا انه حيسمع - [00:23:32](#)

لانه فعلا هي في دائرة الانتشار آا لم استجز ان اتجاوز باب حجية القرآن باعتبار ان الجميع مسلم بحجة القرآن قلت خيلنا نلقي نظرة ولو سريعة في على هذا الباب انه كيف نتعامل مع هذا الباب باب حجية القرآن - [00:23:54](#)

وبعد ذلك احيل على مراجع لمن اراد التوسع اكثر يمكن الرجوع اليها كيف نتناول باب حجية القرآن؟ او كيف ننظر الى باب حجية القرآن او كيف نتعامل فيه مع غيره؟ هناك - [00:24:11](#)

طريقان اساسيان مكلمان لبعضهما طريقان اساسيان لاثبات حجية القرآن الكريم هذان الطريقان مكلمان لبعضهما بمعنى لا يستغني احدهما عن الاخر وهذان الطريقان سلكتهما الشيخ محمد عبدالله دراز رحمه الله تعالى في كتابه النبأ العظيم - [00:24:24](#)

وان كان لم يبين بشكل مجمل انهما طريقان وانما نثر الكلام فيهما نثرا طويلا لكنهما هذان الطريقان رأيت انهما من افضل واجمل

واعلى ما يمكن ان يقرر آآ او يتناول في باب حجية القرآن - [00:24:48](#)

الطريق الاول اثبات حجية القرآن باعتبار صدق مبلغه والطريقة الثانية اثبات حجية القرآن باعتباره هو في ذاته او باعتبار مضامينه وما يتعلق به بالقرآن نفسه هذان الطريقان طريقان آآ وان كانا منفصلين الا انهما متكاملان - [00:25:06](#)

الطريقة الاولى هي اثبات صحة القرآن او حجية القرآن باعتبار صدق مبلغه لانه لا يشك احد ولا يناقش ولا احد عنده ادنى قدر من العلم والانصاف في انه قبل الف واربع مئة عام خرج رجل في من مكة اسمه محمد بن عبد الله من قريش وقال هذا الكتاب من عند الله سبحانه وتعالى - [00:25:35](#)

هذا القدر التاريخي المنازعة فيه هي من جنس السفسطة جيد فالملحد والمؤمن والمستشرق والمستغرب والى اخره كلهم يقرون بهذا القدر وانما غير المسلم ينازع في صحة هذه صحة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من حيث النسبة. اما من حيث انه قال ذلك واتى بهذا - [00:26:03](#)

القرآن الذي بين ايدينا فهذا المنازعة في ذلك قدر فيه قدر كبير من استفسار آآ حسنا ما دام ان القرآن مرتبط بالشخص قرآن مرتبط بالشخص فالبحت يجب ان يكون في هاتين الدائرتين - [00:26:25](#)

في الشخص وفي القرآن وليس فقط في القرآن واضح فطالما انك استطعت ان تثبت ان هذا الشخص صادق صادق وانه نبي من عند الله فهذا كاف في اثبات ان ما جاء به من عند الله سبحانه وتعالى - [00:26:44](#)

لماذا لماذا هذا كاف لان القرآن لم ليس من باب النظريات والتقريرات وانما هو من باب الاخبار نسبة القرآن الى الله سبحانه وتعالى من جهة النبي صلى الله عليه وسلم هو باب خبري وليس بابا - [00:27:03](#)

نظريا فلسفيا اليس كذلك بمعنى انه من الذي اخبر ان هذا القرآن من عند الله النبي صلى الله عليه وسلم الذي بلغه اليس كذلك؟ وهذا الخبر لا يحتمل في القسمة الا - [00:27:24](#)

احتمالين الصدق او الكذب لا يحتمل غير ذلك جيد ومن هنا كان البحث في مسألة الصدق والكمال المتعلق بهذا الرجل الكريم الشريف صلى الله عليه وسلم هو واهم بوابة في الطريق الاول من طرق اثبات حجية - [00:27:38](#)

القرآن والحمد لله انه لا يوجد على مر التاريخ لا القديم ولا الحديث احد من البشر حفظت تفاصيل حياته كما حصل في حق النبي صلى الله عليه وسلم وكلما كثرت التفاصيل والاحداث سهل - [00:27:58](#)

معرفة قرائن الصدق من غيره والامر الاهم انه كلما تضخمت الدعوة كلما سهل كشف الصدق من الكذب اليس كذلك لو ادعى مدع انه آآ يستطيع ان يصنع مثل هذا القلم. هذي الان دعوة كبيرة ولا صغيرة - [00:28:18](#)

صغيرة ماشي انا ما اعرفك بس ترى عادي ترى ما يهمني اصلا انه انا اقول لك انت تعرف عندك ما ادري ايش ممكن تكون دارس تقدر تسوي عادي طيب لما نقول انه انا اه مؤلف لميتين وخمسين كتاب - [00:28:40](#)

ومعايا خمسة شهادات دكتوراة فخرية واه عندي اه سبع لغات والحمد لله في نفس الوقت انا ادير مشاريع تجارية ضخمة تصل الى مليار دولار وفي نفس الوقت عندي اه سبعة اوقاف انا اديرها بنفسي - [00:28:57](#)

تعالم عليه سبيل لا معليش كفي. تعال تعال شوف شوف يا انت تكون يعني انت تكون فلتة من فلتات الزمان جيد يا انك ابكش واحد في هذا الزمان ما في يعني تمام؟ يعني ما في احتمال في النص يعني تمام؟ يعني انه انت تكون بليد وتكون كذا ما يجي -

[00:29:23](#)

انه انت تكون اه يا انت فلتة فعلا من فلتات الزمان فتعال والله اذا انت من فلتات الزمان خلنا نشغل معاك يعني فايش يعني ما ابغى افوتك والله شي عجيب يعني - [00:29:45](#)

او انت بكاش كبير يعني ابكس البكاشين تمام ما يصير يا هدا يا هدا لماذا؟ لانه الدعوة الدعوة ضخمة جيد؟ طيب اذا طبعا السؤال الان كلما تضخمت الدعوة يسهل ام يصعب عليك كشف الانسان - [00:29:56](#)

يسهل جدا يسهل لانه مطابقة الشخص مع الدعوة كلما صارت كبيرة كلما صار الامر سهل تقدر تعرف انه هل هو على الاقل على الاقل

تعرف هل هو يستحق ان ابحت في حالي ولا ما ابحت في حالي؟ ممكن من بدري تقفل الملف وتقول لابويا مع السلامة - [00:30:17](#)
صح ولا لا؟ طيب اين هذه الدعوة التي ذكرت من دعوى ان خالق السماوات والارض وخالق الانس والجن ارسل الي رسولا وانزل علي كتابا وقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:30:37](#)

ما في مقارنة هذي اضخم دعوة يمكن ان يدعيها انسان على الوجود في الوجود على الاطلاق جيد وبالتالي تبرز وتتألق هنا عبارة ابن ابي العز الحنفي في شرح العقيد الطحاوي لما قال - [00:30:53](#)

النبوة انما يدعيها اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين ولا يلتبس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين النبوة انما يدعيها اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين ولا يلتبسوا هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين - [00:31:10](#)

ترى القضية هي ما هي يعني ما هي دعوة واحد قال ابا اصنع ابا اكتب كتاب ولا اصنع قلم ولا ابني بيت من الطين ترى هذي ما ما ينازع فيه البشر ولا هي محل البحث - [00:31:31](#)

لكن ان تقول خالق السماوات والارض الذي خلق الانس والجن. اختارني من بين البشر وانزل على الكتاب فهنا الدعوة ضخمة جدا البحث في صدق المخبر امر سهل جدا بقدر ضخامة الدعوة يسهل - [00:31:44](#)

البحث في الحال والبحث هنا متعلق بقضية الصدق تحديدا الذي يعلم من الكمال والنزاهة والعدل والاستقامة وو الى اخره والحمد لله هذه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأ صفحة منها الا تزداد ايمانا وبقينا - [00:32:00](#)

وقناعة بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختاره الله سبحانه وتعالى لهذه الرسالة الشريفة والاثبات هذا كله فرع اصلا عن اثبات وجود الله سبحانه وتعالى وانه الخالق فاذا اثبتت ان الله هو الخالق وانه خلق السماوات والارض - [00:32:23](#)

فما العجب في ان يختار من عباده رسولا اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم اكان للناس عجا او حين يرجو منهم؟ ما العجب في ذلك ها؟ تريد ان تكون مكاني؟ لا انت تختار الطريق المناسبة هذا لما تكون اله - [00:32:44](#)

ما دام انك عبد غصبا عنك موجود في هذي الحياة وغصبا عنك راح تموت. فلازم تعرف قدرك وتترك اختيار هذه الامور لخالقك الذي احياك وسيميتك اما ان تأخذ وكأنك تأخذ تجعل لنفسك منصب الألوهية فتقرر ما الذي يصلح وما الذي لا يصلح هذا ليس لك على اية حال - [00:33:04](#)

النبوة انما يدعيها اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين ولا يلتبس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين. فاثبات حجية القرآن طريقه الاول اثبات اثبات صدق مبلغه اثبات صدق مبلغه واثبات صدق مبلغه له طرق ووسائل - [00:33:26](#)

يعني ابواب والى اخره تعود الى قضية الكمال الاخلاقي من حيث الصدق والاستقامة والعدل وما الى ذلك جزاك الله خير طيب آآ هل هناك باب اخر يمكن ان يثبت من الطريق الاول - [00:33:49](#)

غير اثبات الصدق المخبر غير اثبات كماله هو في ذاته ها كثرة الجمع في النقد كثرة الجمع في النقل التواتر والقرآن؟ لا انا ما اتكلم الان عن القرآن احنا كنا عندنا طريقان في اثبات حجية القرآن اليس كذلك - [00:34:09](#)

الطريق الاول مرتبط بمبلغه. انا الان لم اتي للثاني فقط في مبلغه. قلنا القضية الاولى في مبلغه اللي هي ايش اثبات الصدق والكمال انتهينا. الشي الثاني غير اثبات الصدق والكمال. امنيته عدم قدرته على الاتيان بهذا القرآن - [00:34:34](#)

طيب بس بس معليش الان اثبات اثبات عدم قدرته على الاتيان بهذا القرآن برأيكم اقرب للاول ام للثاني هي بينها ارتباط صح؟ لكن اثباتها فرع عن اثبات الثاني. يعني من خلال العلوم التي في الثاني - [00:34:51](#)

لا يمكن لهذا الشخص ان يأتي بها واضح؟ جيد لكنه كلام صحيح يعني اعجاز ان يلبس هذا راجع للثاني اللي هو القرآن في ذاته احنا نتكلم الان عن الشخص ايش كأنه في احد قال لك قبل قليل - [00:35:14](#)

آآ يعني آآ مقدار مقدار النصر الالهي له مثلا اوه عدم عدم التكسب الذاتي من خلال هذه الرسالة. جميل. اللي هو سماه سلطان في اه ظاهرة نقد الدين التجرد الاصلاحي - [00:35:26](#)

تجرد الاصلاحي جيد ها ان يكون صادقا صحيح لكن هناك هناك اشياء اخرى هو هذا كافي صح بلا شك لكن هناك اشياء اخرى

المعجزات التي اذهب بها معجزات اليس كذلك - 00:35:44

جميع العناصر الدليل على صدقه ماشي بس انه يعني هي اه باب من الابواب كذا يعني بذاته لانه هذا الباب اه بعض العلماء ذكر فيه افرادا كثيرة جدا من من صور المعجزات التي تحققت له صلى الله عليه وسلم - 00:36:09

طيب وايضا باب اخر وهو باب المبشرات به من خلال الامم السابقة والكتب الالهية السابقة. وهذا مرتبط بشخصه اليس كذلك والاخبار بالامور الغيبية. جيد؟ طيب عموما مثل ما قال عبد الله القضية هي اصلا راجعة في الاخير الى صدق المخبر. وهذا هو الامر الهم. اه مم - 00:36:27

في آآ شرح الاصبهانية كتاب شرح الاصبهانية من افضل الكتب التي تكلمت عن دائرة آآ علاقة صدق المخبر بادلة النبوة هذا الكتاب في فقرة النبوة مهم جدا في هذه الجزئية لمن اراد الرجوع - 00:36:48

طيب اه الان ننتقل للطريق الثاني هذا الان الطريق الاول اللي هو باعتبار الشخص. فمن اراد ان يناقش في هذا الباب فليستحضر هذا الطريق وليتزوج منه ما استطاع حتى يستطيع ان يناقش فيه - 00:37:07

آآ طيب هو الكلام يطول لكن خلينا ننتقل للثاني. الطريق الثاني اللي هو باعتبار المضمون القرآني. اثبات حجية القرآن باعتبار مضمونه دخل دراز رحمه الله الى هذا الطريق بعد ان انتهى من هذا الطريق بمدخل جميل - 00:37:25

وقال انه يعني من يعرف احوال النبي صلى الله عليه وسلم وكذا يعرف واضح ان القضية انه رجل صادق. لكن دعونا نفترض انه

انسانا لا يعرف هذه الاخبار ودعونا نفترض اننا وجدنا القرآن ملقا في صحراء - 00:37:48

لا نعرف من الذي اتى به ولا من الذي بلغه ومن هنا ولج الى دراسة القرآن في نفسه وقال ان هذه الدراسة ستوصلك الى انه ليس من الارض منبته وانما من السماء مهبطه - 00:38:04

ليس من الارض منبته وانما من السماء مهبطه هذا من خلال القرآن نفسه ثم ولج الى هذا الباب اللي هو باب اثبات حجية القرآن من ذاته من خلاله هو ومن - 00:38:24

الظروف المحيطة به يعني هذا الان امر ثم توسع الدائرة فتحاول ان تنظر الى القرآن باعتبار الظروف المحيطة به. آآ وهذا آآ ممكن نقول فيه فيه بابان اساسيان. هذا الطريق الثاني فيه بابان اساسيان - 00:38:39

الباب الاول هو اثبات اثبات عجز الناس عن معارضة هذا الكتاب اثبات عجز الناس وخاصة العرب الاوائل عن معارضة هذا الكتاب وان معارضته كانت معيارا لابطاله معارضته ان معارضته كانت معيارا لابطاله - 00:39:00

الباب الثاني هو ايش لا هو هذا الباب الاول الاتيان بمثلي الاثبات انهم لم يأتوا بمثله او لم يستطيعوا لم يستطيعوا الاتيان بمثله. طيب هو هو الان هما سؤالان السؤال الاول - 00:39:28

هل عجز العرب عن معارضته السؤال الثاني لماذا عجز العرب عن معرفتي تمام هو هذا السؤال الثاني هو المحتوى الذي يثبت به حجية القرآن اجازوا في ذاته. هذا اللي اه فيه محتوى - 00:39:45

اثبات حجية القرآن جيد فالسؤال الاول مقدمة للسؤال الثاني انه هل عجز العرب فعلا وكانت كل الظروف مؤيدة ومحفزة الى ان تحصل المعارضة وعجزوا عن معارضتها عن معارضته فاذا قلنا نعم فلماذا - 00:40:05

فلماذا؟ واضح عبر السؤالان عبر السؤالين هذين آآ يدور الجواب عن حجية القرآن باعتبار باعتباره هو باعتباره في ذاته باعتبار محتواه باعتبار مضامينه الجميل واللطيف ان العلماء المتقدمين قد اشتغلوا - 00:40:25

بالبحث التفصيلي الدقيق والطويل جدا في الاجابة عن هذين السؤالين وتذكرون ربما في محاضرة اعجاز القرآن عند المتقدمين ذكرت انه مع الاسف الاهتمام بهذا الباب قليل يعني تجد طلاب العلم يدرسون علوم القرآن لكن يدرسون في علوم القرآن. يعني من

اقل علوم القرآن دراسة علم اعجاز القرآن - 00:40:49

اليس كذلك مم البيان هي اثبات اصل عجز العرب عن معارضته ولماذا؟ علم علم اعجاز القرآن علم كاملا انا اتكلم عن علم اعجاز

القرآن عند المتقدمين اللي هو قبل الاعجاز العلمي او - 00:41:12

العلمية مع الاسف هذا العلم ما فيه اهتمام كبير. بينما هو علم شريف جدا. هل تعلمون ان علم البلاغة علم البلاغ العربي؟ نشأ بسبب هذا العلم سبب هذا السؤال نشأة علم البلاغة - [00:41:27](#)

بسبب السؤال لماذا؟ عجز العرب عن معارضة القرآن فيه كتب كثيرة جدا وتفاصيل ساذكر الان بعض الامور المتعلقة به لكن حقيقة اهمال هذا الباب يعتبر نقصا كبيرا طيب السؤال الاول اللي هو هل عجز الاربعة عن معارضته؟ وما الظروف المحيطة بهذا السؤال؟ انه طيب يمكن ما كان في حاله يمكن كانوا تعبانين يمكن اه - [00:41:45](#)

ما كان لهم رغبة يعارضوا يمكن ما وصلهم التحدي يمكن يمكن الى اخره الجميل انه كل هذه الاسئلة طرحها المتقدمون واجابوا عنها بتفصيل دقيق جدا جدا ومن المراجع في الباب - [00:42:11](#)

كتاب الرسالة الشافية للجرجاني الرسالة الشافية للجرجاني وعموما كتب اعجاز القرآن الكريم التي سأذكرها بعد قليل تعتبر من المراجع يعني هم دائما يذكرون هذه المسألة لكن الذي افرد فيها تأليفا الجورجاني طبعا - [00:42:25](#) من مختلف الطوائف الاسلامية التيارات الاسلامية حتى مثلا القاضي عبد الجبار المعتزلي له في اثبات الانتصار للقرآن في اثبات القرآن من كتاب المغني كلام جميل جدا اه غيره جيد - [00:42:43](#)

طيب وهذا السؤال طبعا منهم الباقي اللاني في كتاب اعجاز القرآن ايضا ناقش هذا السؤال الدراز اشار اليه وناقشه مناقشة سريعة انا اقصد ان علماء المسلمين كانوا واعيين وعيا جيدا - [00:43:00](#)

آ بضرورة مناقشة السؤال واثبتوه اثباتا كافيا ايها اهم؟ السؤال الاول ولا الثاني الثاني لان المكابرة في او الرفض في السؤال الاول اقرب للمكابرة انه حصلت معارضة القرآن فعلا بشيء اخر هذا فيه مكابرة على التاريخ يعني - [00:43:13](#) لكن ماشي ومع انه في مكابرة بس نجابكم وجابوه وتكلموا عنه بتفصيل. جيد لكن الكلام هو في الثاني انه لماذا طيب لماذا؟ ما الشأن الذي اعجز العرب ما الامر الذي في القرآن اعجز العرب عن ان يأتوا بمثله؟ ما هو - [00:43:39](#)

الماضي جميل هذا القرآن بذاته لكن هذا ليس موجود في سورة الكوثر جيد والتحدي قائم اصغر سورة جيد لذلك العلماء يذكرون طبعا دائما يتذكروا في اعجاز القرآن يقول لك من صور اعجاز القرآن الاخبار الغيبية ولا وبلا شك انه هذا من اعجاز القرآن. لكن هذا اعجازه في مجمله - [00:44:00](#)

جيد اي هو لماذا لم يستطيعوا الاتيان بمثله ايه جيد الجواب عن هذا في علم كامل اسمه علم اعجاز القرآن. في علم كامل اسمه علم اعجاز القرآن. جيد التمام هو كلام الله بس - [00:44:23](#)

اليس من الحسن ان تعرف وجه اعجازه ها؟ يعني اذا اذا الانسان ليس اه ليس مهتما كثيرا فعلا لا لا يحتاج خلاص الحمد لله رب العالمين كلام الله انتهينا يعني - [00:44:44](#)

لكن انا اقصد انه في سياق الحديث عن هذا الباب وما قد يحصل فيه من اشكالات او نقاشات او او من الحسن جدا انه الانسان لانه هو باب حتى ممتع - [00:44:58](#)

جدا باب لطيف وتكلموا فيه بتفصيل الى درجة النقد البلاغي الادبي للآيات اللي جاء بها مسيلمة جيد هنا الى هذا الحد مع انه واضح. اللي هي زي مثلا الفيل وما ادراكم الفيل له مشفر طويل وذنوب قصير. فهو الخطابي قال له - [00:45:08](#)

انت زي اللي يقول اني واني ثم اني وانني اذا انقطعت نعلي جعلت لها شسعا. مبروك يعني طيب عارفين يعني. الفيل وما ادراك ما الفيل وهي ايش هو مش فرن طويل اذا انا مو قصير بالله ما كنت احس بلو مشفر طويل اذا انا بقصيد طب ما عارفين انه مشفر طويل اذا انا بقصيد ما يحتاج تقول الفيل وما ادراك ما الفيل فهو يقول اني واني ثم - [00:45:29](#)

اني وانني اذا انقطعت نعلي جعلت لها شسعة. مبروك فاهم الفكرة فاقول لك الى هذي الدرجة ثم جاء الخطابي في بيان اعجاز القرآن رسالة صغيرة جميلة جدا اتى بعشرين اعتراض - [00:45:49](#)

او عشرين شبهة اثبتت على القرآن من الجهة البلاغية ورد عليها واحدة واحدة وهكذا مثلا الباقي اللاني اتى بقصيدة امرؤ القيس المعلق جاب مورا القيس وجاب القرآن قال لك شوف الفرق بين امرؤ القيس وبين القرآن هذي خلاصة ما انتجته العرب باجماع

جيد وشوف هذا وشوف القرآن حتى انه يعني بعض المتأخرين زعلوا من الباقلاني قالوا يعني زودت شوية يعني يعني ازريت بامرئ القيس يعني هو قال له آآ ايه لا لا بس هو هو في النقد نزل فيه يعني - 00:46:21

اه اللي هو يقول كيف انا ابكي من ذكرى حبيب ومنزلي سيادة اللواء بين الدخول فحوملي فتوضح فالمقراة يقول تبي تبيع الارض انت محددها من اربع جهات معنى الكلام يعني فاهم - 00:46:45

يعني ما يحتاج تقدر المهم يعني من هذا الكلام يعني بينما تجد انه محمود شاكر اظن كان كان ينتقد او محمد محمد ابو موسى ينتقد الباقلاني في هو بالعكس ويقول كلما اثبتت بلاغة العرب - 00:46:59

وقوتهم ثم تثبت عجزهم عن معارضة القرب. القرآن كان هذا عند الله. في حجة القرآن وليس ضده واضح الفكرة على اية حال الكتب اعجاز القرآن ممتعة جدا ممتعة ممتعة للغاية. والباقي اللاني مثلا الوجوه اللي ذكرها في اعجاز القرآن رهيبة وكثيرة وجدا جميلة -

00:47:19

او يقول لك مثلا من الشعراء يستعرض شعراء العرب قال فتجد مثلا فلان من الشعراء معروف ان اجود شعره اذا هجر. والآخر اذا رثى والآخر اذا رضي والثالث اذا مدح ومدري ايش اذا كذا - 00:47:39

قال اما القرآن قلبه احكام قصص اخبار وعيد جنة نار طلب اه جهاد تجد انك تسير على نفس المستوى العالي من البلاغة والبيان والعظمة ولا تشعر انك انت في ايات طلاق ولا في ايات جهاد ولا في ايات - 00:47:55

طب يقول تعالوا جيبوا الشعراء الشعراء لهم قصائد ثم نبين القصائد تستخرج بيتين من عيون ما قال كالدرة تجدها في هذا اما القرآن بالعكس قرآن مو بس كله القرآن بعكس ما قال انه من بين القصيدة تجد - 00:48:17

تجد بيتا او بيتين هذا جيب اية في القرآن بين كلام تجده هو المشع والمضيق من بين الكلام واضح الفكرة وهكذا وفي جوانب كثيرة محمد محمد بن موسى له كلام رائع جدا جدا يقول ما الذي اوقف العرب لما كانوا يسمعون القرآن؟ ايش اللي كان - 00:48:42

جاي يبي يقتل النبي صلى الله عليه وسلم يسمع الايات يوقف يروح يسلم وغيرها من الايات. تعرفوا مع الوليد مع فرغت يا ابو الوليد مع عتبة آآ طيب ايش اللي كان؟ فمحمد محمد بن موسى لفت الى معنى لطيف جميل رائع جدا مطرب يعني معناه مطرب -

00:49:02

وهو صاحب الكلمة اعيزك بالله ان تسمع ما يدهش ولا يندهش فكان يقول انه الفكرة في اه ان كل كلام العرب تشعر وانت تسمعه ان وراءه نفسا بشرية تشناق تحب تتألم على الفراق - 00:49:24

كل الابيات كل قصائد العرب. اقرأ اي قصيدة شئت. ستجد ورائها نفسا بشرية الا القرآن ستجد فيه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري الى اخره من الايات - 00:49:44

النفس البشرية معدومة تسمع الايات النفس البشرية خلف هذه الايات لا يوجد نفس بشرية يوجد عظمة الهية يقول يقول العرب زي واحد من الشباب لما كلمته على اجازة القرآن عمره خمسطعشر سنة قال انا اقدر اعارض القرآن - 00:49:59

يعني مو مو نفس بعد شوي اقول لكم عليه كانوا يعرفوا ايش الكلام يسمع يعرف يسمع فهذا كنت اتناقش معه فقال لي انا اقدر اعارض القرآن ها خمسطاش ولد ذكي وكذا فقلت له تمام تمام عطني صورة زي القرآن. فكتب لي سورة سماها الماء - 00:50:18

والماء وما ادري ايش وهذا في السطر الثالث في شي مفعول به وجايه مرفوع فقلت له هذا مفعول به ترى المفروض يكون منصوب انت جايه مرفوع فعدله ونسخها قال لي والحين نلعب احنا والحين فاهم الفكرة - 00:50:40

والله قلة ادب يعني لأ بس يعني العرب الاوائل يسمع الاية يسمع الاية يسمع القرآن يعرف ايش آآ بل حتى احيانا كلمات وتعرفون ان الوحي ليس خاصا بالنص القرآني كما سيأتي - 00:51:03

وان كان هو الذي هو القرآن هو المعجز بالفاظه لا يوجد معجز بالفاظه الا القرآن لكن اه يوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم من الدعوات الامور المتعلقة بالسنة. ففي صحيح مسلم اه النبي صلى الله عليه وسلم حين - 00:51:23

جاءه رجل فقال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونعوذ بالله من ما جاء في عن النبي صلى الله عليه وسلم فذهل الرجل من الكلام - [00:51:38](#)

ها وقال لقد بلغنا نعوس البحر اظن وانه لم اسمع بمثل هذا مثل اليوم. اه وهكذا يعني كانت ناس ما هذي بظاعتها اصلا تخيلوا هم متعودين طول عمرهم على قفا نبكي - [00:51:51](#)

تمام من ذكرى حبيب واذكر زينب دار القشبيبي وما ادري ايش كل القصائد اللي هي بعدين يسمع شي لا يشبه ولا يناظر ولا يقارب ولا يماثل ابدا نمط اخر. شي مختلف تماما - [00:52:08](#)

ثم الامور البلاغية الجزئية خيلنا نقول هي تراها يعني هي محسنات لهذا محسنات لهذا اه على ان اصل النظم البلاغي هو معجز ايضا لكن اقصد اشياء مثل الاستعارة والكناية وما الى ذلك وهذا ما اشار اليه العلماء ايضا المتقدمون ومنهم - [00:52:28](#)

الجورجاني ليس في كتاب الرسالة الشافي اللي قلت لكم عنه قبل قليل وانما في رسالة ايش كتاب ايش التاب الثاني للزرجاني دلائل الاعجاز كتاب دلائل الاعجاز كتاب دليل الاعجاز كبير يمكن خمس مئة وست مئة صفحة - [00:52:50](#)

كتاب صعب حقيقة صعب يعني آآ ولكنه فخم فهو يقول ترى انه انه البلاغ عفاوا الاستعارة والكناية وما الى ذلك من صور البلاغة بالقرآن تراها صح عظيمة وكل شي بس ترى مو هي الاعجاز هو الاعجاز البلاغي عنده في النظم في التركيب - [00:53:07](#)

فهو يقول مثلا واشتعل الرأس شيئا فيها يعني فيها تعبير جميل جدا ها انه انه تعبير عن الشيب بياض الرأس وكأنه اشتعال اشتعال النار. نعم. لكن هو يقول ترى مو بس كذا. هو هو يقول هو يقول في التركيب لو قال واشتعل شيء بالرأس اختلف المعنى - [00:53:29](#)

لكن هو لانها بهذا التركيب ايضا واشتعل الرأس شيئا لانه واشتعل شيب الرأس بدأ بدأ يبيض صح بس واشتعل الرأس شيئا شمل البياض الرأس كله فهذا هو النظم اللي هو وضع كل كلمة في موضعها في الدلالة التي يريد المتحدث بها - [00:53:55](#)

هذا المعنى وذكر امثلة كثيرة جدا وذكر صورا في قضية النظم يضيق حقيقة المقام عنها آآ لكن نرجع للكتاب دلائل الاعجاز رائع جدا فباب اعجاز القرآن هذا البلاغي فيه فيه قسمان فيه قسم من باب الاصل وهو ما السر الاعجازي في القرآن؟ وفيه من باب التكميل - [00:54:14](#)

وهو ما يتعلق بالاسلوب حتى ما يسميه بعضه بعضهم وان كان قد يكون هذا من باب التجوز الجرس الموسيقي يعني مقصود الوزن يعني او الاداء اه وان كان البعض يتحفظ على هذا الاطلاق بالنسبة للقرآن الكريم. لكن حتى هذا حقيقة يستحق الاهتمام وحتى - [00:54:35](#)

الدراسة اشار له لانه محمد درازي قال سماه القشرة الخارجية هو سماها كذا القشرة الخارجية للاعجاز انه من يوم ما تسمع يلفت انتباهك هذا هذا الوزن هذا في في توزع وتناسق للاحرف وللآيات بطريقة - [00:54:55](#)

انتوا ما تلاحظوا انك تقدر ترتل القرآن بنفس الترتيل مهما اختلف الموضوع مهما اختلفت الآية قصيرة طويلة الى اخره صح؟ وانه هذا شيء عجيب ان يكون في مثل هذه الموضوعات - [00:55:15](#)

يعني تخيل تبي تفتح كتاب في الفقه في باب الطلاق وتبغى ترتله زي القرآن فاهم يعني ما ما يجي يعني ما ما يربط اتيت مزمار مزابيل آل داوود لكن لا نفس نفس تركيب الآيات من حيث - [00:55:25](#)

اه توزيع الاحرف وطبيعة سياق الجملة. هذا اختلافه باختلاف الموضوعات وانت اذا تقرأ القرآن تجد ان هذا مقصودا الان سورة مريم ذكر رحمة ربك عبده زكريا وتمشي في القصة الين واذكر في الكتاب مريم - [00:55:47](#)

اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فاوحينا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن كلها في سياق القصة لما جاء مقطع فاصل بين قصة مريم وقصة ابراهيم في تقرير العقيدة تغير الوزن - [00:56:06](#)

واجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبراً بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون. ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن - [00:56:27](#)

فيكون لما انتهت واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه ورجع السياق الوزن نفسه اللي كان موجود في قصة مريم بس هذا كان غير تقرير وحتى - [00:56:49](#)

اه اه تجد انه ايات مثلا احيانا ايات العذاب او ايات التهديد تجدها بوزنها بوزنها مخيفة كانها قرع يقرع الانسان اه وتجد انه بحسب يختلف يعني مثلا اه بحسب اقصد سياق الايات في نفس السوق فمثلا تجدون في سورة الفجر فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه -

[00:57:05](#)

فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن شوف شوف الوزن الان. واما اذا ما ابتلاه فقد رزقه فيقول ربي اهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما - [00:57:32](#)

الاية اللي بعدها تشعر انك دخلت في زلزلة كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى الان الندم يرجع شوية يقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:57:53](#)

فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد بعدين تدخل في الراحة يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي تشعر انه نفس الاحرف كانها تحمل في داخلها قالب الراحة والسكينة - [00:58:15](#)

وانت قبل قليل دكا دكا صفا صفا لما جاءت العذاب فايظا هذي معاني يجب ان ينتبه اليها. على ان هناك معان او وجوها اخرى في باب القرآن عظيمة جدا وحتى بعضها لم ينتبه لها المتقدمون - [00:58:39](#)

اه وفوق كل ذي علم عليم وليس كذلك يعني تعرفون انه باب اعجاز القرآن احيانا يدخل فيه من ليس اهله يدخل الانسان في تحويل اياته وتحريف ايات القرآن وتحميلها لكن في ابواب حقيقة ابواب مبنية على علم - [00:58:59](#)

وهي غير معلومة عند السابقين حتى عند المعاصرين كثير منهم لم يهتم بها آآ في آآ دكتور محمد رؤوف ابو سعدة عنده كتاب اسمه من اعجاز القرآن في اعجمي القرآن - [00:59:17](#)

من اعجاز القرآن في اعجمي القرآن اتى بشيء لم يأت به احد وشيء ليس لك ان تقف امامه الا موقف المحترم وان اختلفت معه في الرأي علم عجيب هو عالم باللغات السامية - [00:59:33](#)

عالم مو يعني يعرف عالم عالم عالي يعني ناقد وفكرته قائمة على انه الاسماء الاعجمية في القرآن جيد على ان القرآن اشار الى معانيها بلغتها الاصلية بدون ان يختلف السياق - [00:59:52](#)

جيد فمثلا مثلا آآ يحيى في في اللغة العبرية ايش اصلا يوحنا صح؟ يوحنا آآ يوحنا ايش معناها فهو يأتي بمعناها في اللغة الاصل ويناقش حتى احيانا المعاجم العبرية ويقول لا ترى هذا المعجم اخطأ لمن قال انه معناه ويناقشها لغويا - [01:00:15](#)

من يخرج بالنتيجة انه ايش معناها بلغته؟ معناها حنان الرب يقول لك يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنه الا تلقى في اشارة في الايات على معناها الاصل بدون ما يتغير السياق العربي - [01:00:41](#)

زكريا ذاكر الرب ذكر رحمة ربك عبده زكريا اسحاق اصلها ايش؟ بالعربية بالعبري مين مين عرفك؟ ما في حدا ثاني ما في احد بس اصلها يضحك من الضحك هي تضحك - [01:00:59](#)

بالعبرية وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق وهكذا وهكذا جاب اشياء كثيرة وهذا باب اخر وان كان ليس هو الباب احنا لازم نفرق بين الاشياء تعتبر قرائن ومكملة وبين الاشياء المركزية اللي لاجلها عجز العرب هم ما عجزوا عشان هذي المعاني - [01:01:22](#)

جيد والى اخره بس انا اقصد ان القرآن الكريم فيه من وجوه العبر والعظمة والبلاغة والبيان شيء شيء عظيم جدا. والغفلة عنه حقيقة يجعل الانسان آآ في حالة من من العجز احيانا في في النقاشات - [01:01:44](#)

اه من المهتمين من المعاصرين بهذا الباب الدكتور فاضل السامرائي تعرفونهم له فيديوهات في اليوتيوب كثير وله كتب له حقيقة لطائف ومن الكتب الجميلة عنده بلاغة الكلمة في التعبير القرآني او الكلمة في التعبير القرآني - [01:02:04](#)

نقسم الكتاب الى اقسام ومن جملة الاشياء التي اتى بها اه قضية التقديم والتأخير في القرآن في الايات المتشابهة. جميل جدا الان تعرفوا القرآن متشابه وفيه الفاظ متشابهة كثير في القصص وكذا. فكيف تميز بين متشابهات؟ تميز بين المتشابهات اغلب الناس

يجيبوا اه يعني اه - 01:02:22

ضوابط خارجية فيقول لك مثلا اه كل ما قبل هذي السورة بالواو وما بعد هذي السورة بالفاء ما ادري ايش كذا واحيانا تجيب اه

ضوابط اخرى زي مثلا لا اعتكاف في الحج - 01:02:43

آا الاعتكاف في الحج حقت اطهر واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلد امنا لا عائشة الاية اللي قبلها وطهر بيتي للطائفين والعاكفين في سورة البقرة وفي سورة الحج القائمين ها للطائفين والقائمين. فتلتبس فلا اعتكاف في الحج. اللي في سورة الحج ما فيها اعتكاف ما

فيها عاكفين في البقرة. العاكفين - 01:02:57

بس ماشي هذي اشياء يعني لطيفة تكميلية ليست حتى من حتى من الجزء الثاني الذي اتكلم عنه ومنها ايضا احرف الاحرف المقطعة

في بداية سور القرآن يعني جمعوها بنص حكيم قاطع له سر - 01:03:23

هاي تجمع تجمع كل احرف المقطعة في بداية السور نص حكيم قاطع له سر هذي اي احرف في بداية السور تدخل في هذا في هذي

الجملة جيد برضو هذي تكميلية فرعية جدا مو هذي الكلام - 01:03:39

لكن آا الشيء الجميل هو آا انه تمييز المتشابهات القرآنية عبر الدقة البلاغية وانه هنا لماذا قدم هذه وهنا لماذا قدم تلك؟ وهذه قدمت

لمعنى يناسب هذا الموضع وتلك قدمت لمعنى - 01:03:58

يناسب ذلك الموضع وهذا له صور كثيرة منها ها مكان اهل المدينة. لا في بالي سورة الانعام اه ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل

شيء وهو على كل شيء وكيل. في سورة غافر ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو - 01:04:19

ففي الانعام ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو وتلخبط الحفاظ يعني هذي ولا هذي

بس روح سياق سورة الانعام واضح انه لا اله الا هو لازم تجي في البداية - 01:04:47

وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات من غير علم بديعوا السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟

ذلكم الله ربكم لا اله الا هو - 01:05:01

اما في سورة غافر فتجد آا اه اليس الله الذي جعل الارض قرارا والسماوات بناءا وصوركم فاحسنوا صوركم وقبلها آا جعل الليل التي

تسكن فيه والنهار مبصرة صح؟ نفس الصفحة - 01:05:11

ها ايوه ايش الاية اللي بعدها بعدها بعدها؟ لا لا في الانعام انا بوهاب بعدها ايوا جعلكم ارض قرار والسماوات بناءا فتبارك الله رب

العالمين. رب العالمين. وقبلها ايش؟ حقت الليل والنهار - 01:05:27

الله الذي جاءكم لتسكنوا في الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرة ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء. الليل والنهار

خالق كل شيء. هناك شركاء لا اله الا هو خالق كل شيء - 01:05:56

شي بسيط يعني بس انه تجد الدقة في ترتيب المتشابهات واستعرض فاضل السامرائي في الكتاب جملة من المتشابهات وميز بينها

عبر الترتيب البلاغي عبر ترتيب البلاغ. قل مقام الصلاحية يطول لو احنا كمان استرسلنا في الامثلة اكثر لكن الخلاصة هي انه -

01:06:12

الكلام على حجية القرآن له طريقان الطريق الاول في اثبات صدق مبلغه والطريق الثاني في اثبات حجيته في نفسه عظمتة في نفسه

ما يتعلق به هو الكتاب العزيز. وهذا له وجوه كثيرة - 01:06:30

اهتم بها الاولون السابقون وكتبوا فيها اه كتبنا نحن ممكن نسجل بعض الكتب المتعلقة بهذا الباب تحديدا اه من اهم الكتب في هذا

الباب كتاب بيان اعجاز القرآن للخطابي مطبوع ضمن اه كتاب اسمه ثلاث رسائل في اعجاز القرآن - 01:06:47

يعني مو مطبوع الحال وحسب علمي مطبوع اكثر من طبعة كلها تحت عنوان ثلاث رسائل في اعجاز القرآن. جمعت رسالة الرماني

ورسالة الخطابي ورسالة الجرجاني بالشفافية الصغيرة اه ولكن انفس هذه الرسائل هي حقت الخطاب - 01:07:07

ثلاث رسائل في اعجاز القرآن الكتاب الثاني كتاب اعجاز القرآن للباقلاني الكتاب سهل ليس صعبا وجميل لكنه كبير وله مختصر

اختصره واحد دكتور في الجامعة الاسلامية اسمه العواجي قش الكتاب سماه - 01:07:24

اخذن خلاصة البرهان تماما خلاصة البرهان في اعجاز القرآن. اختصر في كتاب الباقلاني طبعوا دار الميمنة اه هذا الكتاب الثاني الكتاب الثالث دلائل الاعجاز للجرجاني المهتمين منكم باللغة بشكل عالي يعني سبق انهم قرأوا شي كثير انصحهم بهذا الكتاب دلال العجاز -

01:07:51

اول شي لغته فخمة جدا الجرجان لغته عالية فخمة عشان كده مين المهتم فيه الحين اول شي مين اللي اهتم فيه من

المعاصرين اصلا؟ اول من ابرزه محمود شاكر. محمود شاكر معروف محمود شاكر - 01:08:18

هو اللي اهتم اصلا هو اللي حطه في الكتاب دلال الاعجاز جيد واللي اهتم به الان او اكثر انسان مهتم به حسب ما اعلمه محمد محمد

ابن موسى بكتاب دلائل الاعجاز. عالي الكتاب عالي جدا - 01:08:33

فاللي يؤمنكم انقطع صوت جيد في اللغة وتعود على لغة المتقدمين يقرأ الكتاب مطرب مطرب للغاية يعني آآ كم ذكرنا ثلاث كتب

اربعة ايه طيب وكتاب اه كتاب اه دراس النبأ العظيم - 01:08:47

ايه يعني اعجاز القرآن في اعجمي القرآن احنا قلنا هذا الباب قسمين صح باب اعجاز القرآن قسمين قسم اساسي في هذي الكتب

وقسم تكميلي فيه من اعجاز القرآن في عظيم القرآن محمد رؤوف ابو سعدة وفي كتب فاضلة السامرائي كلها هنا - 01:09:17

هذي يا جماعة يمكن التقسيم ما قلته بشكل واضح. احنا قلنا الطريق الثاني اللي هو اثبات القرآن في ذاته في سؤالين صح؟ سؤال

لماذا هل عجز العرب وسؤال لماذا عجزوا؟ لماذا عجزوا؟ الجواب عنه في كتب اعجاز القرآن وهي قسمين. وهم وهي قسمان. القسم

الاول اللي هو ما يتعلق - 01:09:35

بمركزية السؤال يعني لماذا عجز ما الاعجاز الذي اسقط قوة العرب في ان يعارضوا اللي هو الاساس اللي هو فيه الكتب اللي ذكرتها

هذي الحين الخطابي والباقي اللاني. القسم الثاني تكميلي يعني صور من بلاغة القرآن وجماله من جهة تكميلية - 01:09:53

اه وهي تثبت بلا شك اعجاز القرآن لكنها ليست هي الاساس. اللي فيها مثل كتاب محمد رؤوف ابو سعدة وكتب فاضل السامرائي

وكتب الكتب بشكل عام اللي تتحدث عن حتى تجد حتى كتب اعجاز القرآن متقدمة تشير الى هذا المعنى - 01:10:10

يعني مثلا رمانى في ثلاث رسائل ذكر صور من الاستعارة والكناية صور كثير من البلاغ لكنها ليست الاساس الرسالة الشافية في

السؤال الاول لا لا لا في السؤال الاول هل عجز العرب - 01:10:26

واضح وجزاكم الله خيرا آآ كان بودي نبدأ بحجية السنة لكن اخذنا الحديث عن آآ اشرف كتاب وهو كتاب الله سبحانه وتعالى ان شاء

الله اللقاء القادم والذي يليه عن المرجعية الثانية اللي هي السنة النبوية - 01:10:42

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يصرف عنا وعنكم الشرور والاثام. اسأل الله

سبحانه وتعالى ان يحب الينا الايمان. ويزينه في قلوبنا وان يكره الينا الكفر والفسوق - 01:11:00

عصيانه ويجعلنا من الراشدين. اللهم تقبل منا صالح الاعمال وتجاوز عنا سيئاتنا. وكفر عنا سيئاتنا وتجاوز عنا اه انك غفور الرحيم

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:16